

722 - كرسي المتنبي - مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد تعالى في الحلقة السابعة والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت السابع في القصيدة مئة وثلاث. قال المتنبي يا من تحكم في نفسه - [00:00:00](#) ومن فؤادي على قتلي يضافره بعودة الدولة الغراء ثانية سلوت عنك ونام الليل ساهره. من بعد ما كان لا صباح له كأن اول يوم الحشر اخره غاب الامير فغاب الخير عن بلد كادت لفقد اسمه تبكي - [00:00:20](#) منابره قد اشتكت وحشة الاحياء اربعة وخبرت عن اسي الموتى مقابره حتى اذا عقدت فيه القباب له اهل عبادته وحاضره وجددت فرحا لا الغم يطرده ولا الصبابة في قلب تجاوره اذا خلت منك حمص لا خلت - [00:00:40](#) فلا سقاها من الوسمي باكره دخلتها وشعاع الشمس متقد ونور وجهك بين الخير باهره في فيلق من حديد لو قذفت به صرف الزمان لما دارت دوائره. اذا قال يا من تحكم في نفسه فعذبني. يبحكي على المحبوب او المحبوبة تحكم - [00:01:00](#) ففي نفسي فعذبني عذبني هذا الحب الذي تمكن من قلبي. ومن فؤادي على قتلي يضافره. يضافره ظفر النصر او يناصره. فقال لك قلبي يفترض يكون معي. مش ضدي. لكنه في هذه الحالة مع المحبوبة فكان معها ضدي - [00:01:20](#) فانا لا انساه دائما كلما آآ جاء وقت النسيان استيقظ قلبي وقال كيف تنسى من تحب؟ واذا جاء وقت النوم منعني قلبي من النوم انها فيه. فقل قلبي ضدي. هل يكون الانسان ضد نفسه؟ هل يكون جزء من جوارحه ضده؟ ها. فهو يتعجب. يا من - [00:01:40](#) تحكم في نفسي فعذبني وايش قال لك يعني انت تحكمتم فيا صرت السيدة لي انت ايتها المحبوبة تحكمتم في فصرت سيدة لي فلما تعذبيني؟ ارحمي عبدك الذليل الذي وانا يا من تحكم في نفسه فعذبني ومن فؤادي ثم قال في البيت الثامن بعودة الدولة الغراء ثانية سلوت عنك ونام الليل - [00:02:00](#) انقلبت الحال بعودة الدولة طبعاً اشارة الى ان هذا الممدوح الذي يمدحه فان صدق انه او كان حقيقة انه جعفر بن كيكة لغ انه عزل عن الامارة ثم عاد اليها - [00:02:22](#) فلما عاد اليها ايش قال؟ بعودة الدولة الغراء اي بعودة الممدوح الى حكمه الغراء طبعاً مات الواضحة الجميلة الاغر البين ها ثانية يعني ثانية الى صاحبها سلوت عنك. نسيتهك ايها المحبوب ونام الليل ساهر واطمأنت - [00:02:37](#) كيف طيب؟ وش دخل الدولة بالمحبيب؟ طبعاً بعضهم ايش قال؟ آآ انه يعني آآ اطمأنت يعني. يعني ربطها بالدولة على الحقيقة. انا اعتقادي ان في بداية القصيدة الابيات السبعة الاولى من القصيدة هو رمز للدولة - [00:02:54](#) فلما كانت الدولة مفقودة كانت مثل الحبيبة المفقودة. فكان قلقاً وكان لا ينام الليل يترقب هل يعود هذا الممدوح او هذا الملك الى حكمه بعد ان خلع عنه. اه فكان مثل المحبوب. فلما عادت المحبوبة اي عادت الدولة الغراء ثانية الى اصابعها استقر - [00:03:14](#) وهذا الاقرب الى آآ يعني مضمون القصيدة والى واقع القصيدة. والا فلا علاقة بين الدولة وبين المحبوب. الا اذا كانت الدولة رمزا لهذا المحبوب الغائب اه فكان ينتظر عودتها قليلاً ساهما باكيا فلما عادت ايش قال؟ سلوت عنك اه ظننت سلوت يعني نسيته. اه -

آآ ونام الليل ساهره يعني ونام الساهر الليل اه فساهره فاعل والليل اما مفعول به او ظرف زمان ما وقع عليه فعل النوم ونام الليل ساهره طيب ثم قال في البيت التاسع من بعد ما كان ليلي لا صباح له. من بعد ما كان ليلي قبل ان تعود الدولة او يعود الملك الى سدة الحكم لا صباح - [00:03:57](#)

قال له اي ان الليل طويل لا يطلع له صباح ولا تشرق له شمس. كأن اول يوم الحشر اخره كأن هذا الليل اول يوم الحشر يعني يوم القيامة اخره فلا يأتي اخر هذا الليل الا بقيام يوم القيامة فكأن هذا الليل مستمر الى يوم القيامة ليس له صباح - [00:04:19](#)
اه له اخر بس يوم القيامة فكانوا لا خير له. لانه يوم القيامة يلغي كل شيء. مو شرط انه هذا يوم القيامة صار صلاحا. لا. يوم القيامة الغاية. فكأنه يقول لك مستمر - [00:04:45](#)

اه لا يغيره الا حدث جلل كيوم القيامة. الان هذا الليل الذي كان طويلا انقضى. انقضى بقيام قيامة جديدة. اي بعودة الدولة الغراء الى صاحبها اي بعودة الملك الى سلطانه. مم. كان اول يوم الحشر اخره فقال في البيت العاشر تأكيدا - [00:04:55](#)
على هذا المعنى اللي احنا ذهبنا اليه في رمزية المحبوب على انها الدولة قال غاب الامير لما عزل فغاب الخير عن بلد غاب الخير عن بلده الذي كان يرأسه كادت هذه البلد لفقد اسمه تبكي منابر منابر - [00:05:15](#)

البلد يعني كادت منابر البلد تبكي لفقد آآ اسم هذا الملك الذي عزل عن هذه الدولة او عن هذا الملك. والمنابر طبعا يقف منبر جمع منبر وهو الذي يقف عليه الخطيب امام الناس يوم الجمعة. اه وطبعا استخدم هذا الكلام ايش او هذا المضمون بكاء المنابر - [00:05:33](#)
ومضمون دبني بحت استخدمه ابو البقاء الرندي في القصيدة اللي قال حتى ايش حتى المنابر تبكي وهي جامدة ثم قال في البيت الحادي عشر قد اشتكت وحشة الاحياء اربعه وخبرت عن اسى الموتى مقابره. قال قد اشتكت وحشة الاحياء اربع - [00:05:53](#)
اربع هذا البلد جمعوا ربع والربع الحي اه فقال لك الحي اشتكى او الاحياء اشتكت وحشة الاحياء جمع حي والاحياء وحشة الاحياء يعني الناس الاحياء. فقال لك عندما غاب الملك عن هذا البلد كأنه غاب - [00:06:14](#)

الاحياء عن احياءه فصارت موحشة فصارت يعني لا تطاق فصارت مظلمة فصار الناس فيها يعني آآ يسIRONون كانهم فاقدIN او كانهم فاقدون ثم قال وخبرت عن اسى الموتى مقابره حتى الناس الموتى في المقابر حزنوا مع انهم لم يشهدوا احياء آآ - [00:06:34](#)
عزل هذا الملكي او هذا الولي او هذا الامير لكنهم شهدوه شهدوا هذا العزل وهم موتى فحزنوا مع الاحياء على فقد هذا الامير و عن اسى الموتى مقابره. ثم قال في البيت الثاني عشر حتى اذا عقدت فيه القباب له اهل لله باديه - [00:06:58](#)
وحاضره يعني حتى اذا عاد فعقدت فيه القباب له كناية عن عودة ملكه او ضربت له القباب لتستقبله عائدا الى سلطانه وملكه. فلما رأى الموتى عودة الامير الى سلطان تهللوا وفرحوا واستبشروا. ليس فقط الاحياء وانما الموتى ايضا معهم. وليس الذين في البادية انما ايضا الذين في - [00:07:18](#)

حضر يريد ان يقول كل احد من البدو والحذر ومن المأمومات الاحياء فرحوا لعودة الحكم الى صاحبه. هم. قال هل اهل الاهلال رفع الصوت سرورا اه هل لله باديه من ما كان يعيش في البادية وحاضر ومن كان - [00:07:42](#)
يعيشوا في الحذر فكل الناس فرحت لعودة الملك الى صاحبه. ثم قال في البيت الثالث عشر وجددت فرحا لا الغم يطرده ولا الصبابة في قلب تجاوره وجددت عودة الدولة الفرح للناس. غاب عنهم الفرح بغياب اه اه - [00:08:02](#)
ملك الدولة ثم عاد الملك فعاد الفرح فكأنها جددت لهم الفرح السابق. وجددت فرحا. لا الغم يطرد خلاص انت انتهى ما في حزن جديد سيطرد هذا الفرح الذي تجدد في اعماقهم. ولا الصبابة في قلب تجاوره ولا الصبابة - [00:08:22](#)
العشق وبعضهم قال الصبابة الشدة في العشق التي تفضي الى الحزن. فقال لك لم تعد قلوبهم تعشق. شو قصده لم تعد قلوبهم تعشق؟ اكثر راحوا او ذهبوا الى ان امتلأت قلوب الناس بحب الممدوح فلم يزاخمه - [00:08:42](#)

على هذا الحب اي حب اخر. فلم تعد الصبابة تجاور قلوبهم اي لم يعودوا يعيشون سواه هذا معنى ان اراه ضعيف اراه ضعيفا لكن قصده يقول الصبابة ينتج عنها عشق لكنه عشق شديد يورث الحزن - [00:09:02](#)
فكأنه يريد ان يقول لم يعد الحزن يجاور قلوبهم لانه مرتبط وجددت فرحا لا الغم يطرده ولا الصبابة ولا الحزن في قلب تجاوره فلم

يعد الحزن يجاور قلوبهم. وهذا برأيي اقرب الى ما يريده المتنبي. ثم قال في البيت - 00:09:19

الرابع عشر اذا خلت منك حمص هاي اذا الشرطية وملت فعل الشرط. نريد ان نرى اين جواب الشرط؟ قال اذا خلت منك حمص وحمص معروفة يعني اذا انت تراك يبدو انه كان واليا على حمص. فقال له اذا خات منك حمص بعزلك عن الولاية لا خلت ابدا. هاي جملة معترضة. لا خلت الا - 00:09:39

الله الا تخلو اه لكن لو افترضنا انها خلاص شو الجواب الشرط؟ فلا سقاها من الوسمي باكره. دعا لحمص الا تخلو لكن اذا فيا رب لا تسق حمصا قطرة ماء واحدة - 00:09:58

فلا سقاها من الوسم الوسمي المطر اول المطر. اول شتوى بتنزل بسميها الوسمي. وهي اول وطن في الخريف لسة الشتاء ما دخلش بس في الخريف اول مطر اسمه الوسمي فلا سقاها من الوسمي باكره باكر اوله - 00:10:16
فقال لك ان شاء الله ما تنزل عليه قطر لانه يقال من ماء الشتاء سيكون الوسمي قد يعني يعني قد امطرت فهو يقول لك حتى اول قطرة اللي هي قبل الشتاء التي يمكن ان تنزل يدعو الله الا تنزل على حمص يعني يدعو عليهم بالويل والثبر والموت والجفاء - 00:10:32

والقحط ليش؟ لانهم سيزيحون واليههم عنهم. فقال اذا خلت منك حمص ودعا له فقال لا خلت ابد. وارجو الله الا تخلو يدعو له ولها. بالمناسبة يدعو للحاكم ويدعو للحمصا لا تخلو من هذا الحاكم لانه خير ممن سيأتي بعدهم. هم - 00:10:51
اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا فلا سقاها من الوسم باكره ثم قال في البيت الخامس عشر يصف رجوعه الى الحكم دخلتها يعني يخاطب الممدوح قال دخلتها ايها الممدوح وشعاع الشمس متقد - 00:11:11

فلما دخلت دخلت في الصباح او في الضحى وشعاع الشمس متقضى مضى. مم ونور وجهك بين الخيل باهره. لكن النور وجهك الخيل وقال لك ليش جاب سيرة الخيل؟ لانه يريد ان يقول لهم دخلها منتصرا دخلها بقوة عسكرية لان الحقوق تنتزع انتزاعا كما يقولون ما - 00:11:28

تدروا آآ بالرائي ولا بالمشورة ولا بالمفاوضات ولا بالسلام ولا بالورود ولا آآ آآ الجلوس على الطاولات قال له آآ ووجهك بين الخيل ونور وجهك بين الخيل. باهره يعني متغلب عليه في النور. نور باهر نور شديد السطوع - 00:11:48
فقال لك لكن نور وجهك سطع اكثر من نور الشمس فكأن نور وجهك غلب نور الشمس بين الخيل باهره ثم قال في البيت السادس عشر في فيلق. الخيل فيلق قوة في فيلق وفيلق العسكر من حديد - 00:12:08
وليش قال من حديد؟ يعني مصنوع من حديد قصده ان هؤلاء الفرسان الذين يركبون هذه الخيول كانوا متدربين بالدروع بالتروسي وبالرمح وبالسيف اه تغطيهم لشدة بأسهم حتى كأنهم كانوا كل كانوا كلهم حديدا. فصار - 00:12:28
فيلق حديد لا بشر لان البشر لا يظهرون من كثرة هذه الادوات الحديدية التي تخفيهم. هو قال اه معنى قريبا من هذا قال اتوك يجرون الحديد كأنما سروا بجياد ما لهن قوائم. في الميمية الشهيرة - 00:12:48

في فيلق اذا قال في فيلق من حديد لو قذفت به يعني لو حاربت بهذا الفيلق صرف الزمان نواب الدهر مصائب الدهر لما دارت دوائره للزمان رضح لك لهذه لك انت هذه المصائب تذلل لك ولا تدور على - 00:13:09
ويعني ولا تدور هذه الدوائر وعلى اه الناس الا تصيبهم. فانت ايش اقوى من صروف الزمان اذا حاربتها استكانت لك. طبعا هذا معنى كثير قاله صرف الزمان لما دارت آآ دوائره اي لما امت المصائب بالناس. وطبعا دارت دوائره مأخوذة - 00:13:29
من المثل العربي ايضا المعروف آآ وعلى الباغي تدور الدوائر. وعلى الباغي تدور الدوائر. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت السادس في هذه القصيدة مئة وثلاث وثلثيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة والعشرين بعد المائتين فالى ذاك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام - 00:13:49

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:09